



ألوهية السيد المسيح



لاهوت المسيح ...

- من أهم الموضوعات الحيوية في العقيدة المسيحية..
- قامت بخصوصه هرطقات كثيرة في شتى العصور، تصدت لها الكنيسة وردت عليها..
- قام ضد لاهوت المسيح فلاسفة وعُلماء مُلحدون..
- وسنقوم هنا بعرض قضية لاهوت السيد المسيح بشكل إيجابي لإثباتها من الكتاب المقدس.

(1) عقيدة لاهوت
السيد المسيح

(2) من يكون السيد
المسيح؟

(3) من أين جاء
المسيح؟

(4) طبيعة السيد
المسيح

(5) البراهين الدالة
على ألوهية السيد
المسيح

(6) اعتراضات على
ألوهية السيد المسيح

(7) بركات إيماننا
بلاهوت السيد
المسيح



(1) عقيدة لاهوت السيد المسيح

• كان لابد لإتمام الفداء أن يتجسد أقنوم الكلمة حتى يُسفك دمه على الصليب لننال الغفران والحياة الأبدية والتبني..

• وكان لابد لتحقيق هذا أن يكون اللاهوت مُتحداً بالإناسوت ليعطي الدم المسفوك عنا إمكانيات لانهاية لجميع الناس في كل العصور..

• وهكذا أرسل الله ابنه في شكل جسد الخطية، و «دَانَ الْخَطِيَّةَ فِي الْجَسَدِ» (رو8: 3)

• التجسد لا يُعتبر تغيراً في الذات الإلهية لأن جوهر اللاهوت لم يختلط ولم يمتزج بالإناسوت الذي اتحد به.

عقيدة لاهوت السيد المسيح





صح أم خطأ؟

• اتحاد اللاهوت بالناسوت أعطاه قوة كفارة لا محدودة

(.....) ✓

• التجسّد غير في الذات الإلهية

(.....) ✗

• أقنوم الكلمة (اللوغوس) هو الذي تجسد

(.....) ✓





ماذا قالوا عن المسيح؟

- عندما وُلد المسيح له المجد، تساءل الناس في أنفسهم: «مَنْ هَذَا؟» (مت 21: 10)
- وسأل السيد المسيح تلاميذه: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» (مت 16: 13)
- اختلفت آراء الناس عنه: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ» (مت 16: 14)
- القديس بطرس قال له: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!». (مت 16: 16)
- طوب السيد المسيح هذا الإيمان في بطرس، واعتبره هو الصخرة التي تُبنى عليها الكنيسة: الإيمان بأن المسيح هو ابن الله الحي.



(2) من يكون السيد المسيح؟

السيد المسيح ..

- (1) هو **الله الظاهر في الجسد** من أجل فداء الإنسان وخلصه «عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: **اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ**» (1 تي 3: 16) وهو بهاء مجد الله ورسم جوهره.
 - (2) هو **ابن الله الوحيد**، أي أنه أقنوم الابن في الثالوث القدوس. فهو من طبيعة الآب وهو واحد معه في الجوهر منذ الأزل.
 - (3) هو أقنوم الكلمة المتجسد «اللوغوس»، فهو عقل الله الناطق أو نطق الله العاقل، أقنوم العقل والحكمة والمعرفة.
 - (4) هو **الرب**، الذي كان، والكائن، والذي أتى في ملء الزمان. وباليونانية «كيرْيوس» وتعني الرب والسيد (في الترجمة السبعينية تُرجموا اسم «يهوه» بكلمة «كيرْيوس»).
 - (5) هو **الرئيس** الذي كتب عنه دانيال والأنبياء والذي كان ينتظره اليهود عبر الأجيال، وهو الملك والكاهن والنبى.
 - (6) هو **ابن الإنسان** لأنه اتخذ جسداً إنسانياً كاملاً، وقد نُسب له هذا القب في 38 موضع في الإنجيل.
- هذا هو إيمان المسيحيين منذ البدء، وإيمان الرسل الأطهار، وهو ما شهد به الوحي الإلهي في الكتاب المقدس بعهديه.



أكمل:

من يكون السيد المسيح؟

(1) هو الله الظاهر في الجسد.....

(2) هو ابن الله الوحيد.....

(3) هو الرب.....

(4) هو أقنوم الكلمة المتجسد.....

(5) هو الرئيس.....

(6) هو ابن الإنسان.....



آيات عن من يكون المسيح؟

السيد المسيح هو	الشاهد
1. الله الظاهر في الجسد	1 تي3: 16 / عب1: 2-3 / يو14: 9 / يو1: 1 / 1 يو5: 20 / رو9: 5 / عب1: 8 / كو2: 9 / أع20: 28 / يو20: 28
2. ابن الله الوحيد	يو3: 16 / يو10: 30 / كو1: 15
3. أقنوم الكلمة المتجسد	يو1: 3 ، 10 / يو1: 1 / كو2: 2 - 3 / 1كو1: 24 / يو1: 14
4. الرب «كيرىوس»	مت7: 21 / يو20: 28 / لو2: 11 / 1كو2: 8
5. المسيح الرئيس ملكاً وكاهناً ونبياً	خر30: 30 / 1 صم16: 13 / لو4: 16 - 21 / لو2: 11 / يو18: 36 / عب9: 11 - 12
6. ابن الإنسان	دا7: 13 - 14 / لو12: 8 / مر2: 10 / مت12: 8 / لو2: 52 / مر4: 38 / يو11: 35



(3) من أين جاء المسيح؟

• كان التقليد السائد بين اليهود أن
المسيح حينما يأتي لا يعرف أحد حينئذٍ
من أين أتى «وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَمَتَى جَاءَ لَا
يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ هُوَ» (يو7: 27)

• هذا حق لأن المسيح لم يعرف أحد كيف
أتى ولم يروا له أباً، فقد رأى
نبوخذنصر في حلم الممالك المتعاقبة
وكأنها تمثالاً واحداً ثم: «قُطِعَ حَجَرٌ
بِغَيْرِ يَدَيْنِ (مجهول المصدر) فَضَرَبَ
الْتَّمثالَ .. فَسَحَقَهُمَا (يسحق الممالك
كلها) .. أَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي ضَرَبَ التَّمثالَ
فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا
(امتداد سلطان لاهوته)» (دا2: 34 -
(35)



من أين جاء المسيح؟

• كما أن الشمس منذ وجدت كان شعاعها
مُنْبَعَثاً منها بلا توقف، هكذا أيضاً (مع
الفارق) الابن مولود من الآب بلا انفصال
منذ الأزل: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ»
(مز2: 7)

• كلمة «اليوم» تعني الأزل والاستمرارية
والأبد.. لأن الماضي والحاضر والمستقبل
كلها حاضر بالنسبة لله فدعاها «اليوم»..

• وقال السيد المسيح: «خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ
الآبِ» (يو16: 28)، وكلمة «مِنْ» هنا
التي هي في اليونانية تعني «**خرج من**
الأصل» ولا تعني الإرسال الظاهري.



الآيات ترد على سؤال «من أين جاء المسيح؟»

- سَمِعْتُ أَنِّيهِمْ وَنَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُمْ (أع7: 34)
- أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ (يو6: 51)
- لَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ. (يو3: 13)
- وشهد عنه يوحنا المعمدان: «الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقُ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ» (يو3: 31)
- وشهد عنه القديس يوحنا الإنجيلي: «وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ» (يو1: 14)
- وشهد عنه القديس بولس الرسول: «أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ» (غل4: 4)



أكمل الآيات:

أَنَا هُوَ الْخُبْرُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ

الشاهد (يوحنا: 6: 51)
.....

وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ

الشاهد (يوحنا: 1: 14)
.....

أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ

الشاهد (غلاطية: 4: 4)
.....



• لَأَنْتُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ .. لِذَلِكَ
يُبْغِضُكُمُ الْعَالَمُ. (يو: 15: 19)

• والذين قَبِلُوهُ وولِدُوا فِي
المعمودية المُقدسة (من فوق)
صارت لهم الطبيعة الروحية
الجديدة: «وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ
فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا
أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ.
الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ
مَشِيئَةٍ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ
رَجُلٍ، بَلْ مِنْ اللَّهِ.» (يو: 12 - 13)

كذلك كل أعضاء ملكوت
المسيح ليسوا من هذا العالم:





(4) طبيعة السيد المسيح

السيد المسيح: لاهوت كامل مُتحد بناسوت كامل

- السيد المسيح لاهوت كامل وناسوت كامل..
- لاهوته مُتحد بناسوته اتحاداً كاملاً جوهرياً..
- الطبيعة اللاهوتية «الله الكلمة» اتحدت بالطبيعة الناسوتية التي أخذها من العذراء مريم بعمل الروح القدس..
- الروح القدس ظهر مستودع العذراء طهارة كاملة، حتى لا يرث المولود منها شيئاً من الخطيئة الجدية أو شيئاً من الطبيعة الفاسدة، وكَوْن من دمائها جسداً اتحد به ابن الله الوحيد..
- تم هذا الاتحاد منذ اللحظة الأولى للحبل المُقدس في رحم السيدة العذراء..
- وباتحاد الطبيعتين – الإلهية والبشرية – داخل رحم السيدة العذراء تكونت منها طبيعة واحدة وهي **طبيعة الله الكلمة المُتجسد**، بحسب تعبير القديس أثناسيوس الرسولي والقديس كيرلس الكبير.

هذا الاتحاد الأقنومي للطبيعتين
اللاهوتية والبشرية:

• ليس هو اختلاط مثل اختلاط القمح
بالشعير

• وليس هو امتزاج مثل امتزاج
الخمير بالماء

• وليس فيه تغيير مثل الذي يحدث
في المركبات الكيميائية مثل الماء

• وليس فيه استحالة، فلم يتحول
اللاهوت إلى ناسوت، ولا تحول
الناسوت إلى لاهوت

✓ ولكنه اتحاد دائم لا ينفصل
مطلقاً ولا يفترق «لاهوته لم
يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا
طرفه عين» (القديس
باسيليوس الكبير)

اتحاد دائم بغير اختلاط ولا
امتزاج ولا تغيير ولا
استحالة ..





صح أم خطأ:

• اتحد اللاهوت بالانسوت بعد تكوين
الانسوت في رحم العذراء مريم

(X...)

• اتحد اللاهوت بالانسوت في نفس لحظة
تكوين الانسوت في رحم العذراء مريم

(✓...)

• (at the very moment of incarnation)





صح أم خطأ: اتحاد اللاهوت بالناسوت:

(.....) ✓

(.....) ✓

(.....) ✓

(.....) ✓

(.....) ✓

(.....) ✓

(.....) ✓

• بغير اختلاط

• بغير امتزاج

• بغير تغيير

• بغير تلاشي

• بغير استحالة (تحول)

• بغير افتراق

• هذا الاتحاد له بداية وليس له نهاية (اتحاد

دائم)



طبيعة واحدة للسيد المسيح

• تعبير «**الطبيعة الواحدة للسيد**

المسيح» ليس المقصود به الطبيعة اللاهوتية وحدها، ولا الطبيعة البشرية وحدها، وإنما **الطبيعة الناتجة من اتحاد هاتين الطبيعتين في طبيعة واحدة..**

• **طبيعة واحدة ولكن لها كل خواص الطبيعتين: كل خواص اللاهوت وكل خواص الناسوت..**



هل قولنا بطبيعة واحدة مُتجسدة يُوحى بأننا أوطاخيين؟

• لقد اعتقد أوطاخي بطبيعة إلهية فقط للسيد المسيح،
وأنكر تمامًا الطبيعة الناسوتية.

• أما نحن فإننا نوّمن بطبيعة واحدة من طبيعتين إلهية
وبشريّة:

μία φύσις τοῦ θεοῦ λόγου σεσαρκωμένη

(ميا فزيس تو ثيؤ لوغو سيساركوميني)

• ولو قلنا إنّنا نوّمن بطبيعة وحيدة، أو بطبيعة واحدة
(مع حذف متجسدة) لصح الاتهام، ولكن قولنا بأننا
نوّمن بطبيعة واحدة متجسدة لله الكلمة فهو إثبات كافي
على إيماننا بطبيعة من طبيعتين، لأن وصفنا للطبيعة
الإلهية بأنها متجسدة يعتبر اعتراف كامل بالناسوت
المتحد باللاهوت بعكس إيمان أوطاخي.



لو قلنا أنه طبيعة واحدة وسكتنا ولم نقل بعد هذا أنه صار جسداً، وجعلنا
التدبير (التجسد) خارجاً عنه لعل كلامهم يستقيم، إذ يسألون أين التمام
في الناسوت؟

أما وقد أتينا ببيان جوهر البشر كما قلنا أنه صار جسداً فليهدأوا.

(القديس كيرلس الكبير في رسالته إلى سوقيس)





صح أم خطأ؟

• نحن Monophysite (أصحاب الطبيعة
الواحدة)

(X)
(....)

• نحن نؤمن بطبيعتين (dyophysite) في
السيد المسيح

(X)
(....)

• نحن نؤمن بطبيعة واحدة في السيد المسيح
من طبيعتين (Miaphysite)

(✓)
(....)



الأدلة الكتابية على الطبيعة الواحدة

الكتاب المقدس يبرهن لنا على الطبيعة الواحدة التي للسيد المسيح، إذ يُنسب إلى يسوع المسيح الكلمة المُتجسد كل الأعمال والصفات التي قد ينسبها البعض إلى الطبيعة الناسوتية وحدها، أو إلى الطبيعة اللاهوتية وحدها، وذلك دون تفرقة أو تمييز بينهما: «الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ» (لو1: 35).

• راجع أيضاً: غل4: 4 / 1كو2: 8 / أع3: 14 - 15 / رو8: 32 / يو3: 16 / 1يو4: 10 / مت12: 8 / 1يو1: 1



أكمل الآيات:

القدوس المولود منك يدعى ابن الله

الشاهد (لوقا 1: 35)

فإن ابن الإنسان هو رب السبت أيضاً

الشاهد (متى 12: 8)



هو هو واحد مع أبيه، جسده كله
مخلوق بلا خطية، في بطن العذراء
كطبيعة واحدة لاهوتية غير مُدركة،
وهي التي ولدته بالجسد..

هو أيضًا الذي شرب اللبن من ثدي
العذراء، وهو أيضًا الإله بلا تغيير
لعلوه ومجده .. وتمجده الملائكة،
وتأتي إليه المجوس بالقرابين
كالإله..

غير ممكن أن يتغير شيء من
المخلوقات إلى طبيعة اللاهوت، لأن
الجسد مخلوق والكلمة غير مخلوق.
(القديس كيرلس الكبير)

المسيح غير مخلوق (اللاهوت)
ومخلوق (الانسوت) اجتمعا في
موضع واحد معًا..

أما الغير مخلوق، فنقول لأجله أنه
أزلي قبل كل الدهور، وأنه دائم إلى
الأبد، وهو خالق كل شيء كائن..

فأما المخلوق (الانسوت) فهو
المشاركة التي صار فيها مع جسد
تواضعنا بالتدبير (التجسد)..

جوهر واحد ليس إثنين، لم ينقل
لاهوته الخالق فيجعله مخلوقًا، ولا
نقل المخلوق فجعله غير مخلوق، هو
هو واحد ليس إثنين.

(القديس غريغوريوس أسقف نيصص)



رحلة تبعني

(5) البراهين الدالة على ألوهية السيد المسيح

البراهين الدالة على ألوهية السيد المسيح

1. السيد المسيح تحققت فيه نبوات العهد القديم

2. السيد المسيح أعلن لاهوته بنفسه

3. الآب أعلن لاهوت السيد المسيح

4. الملائكة شهدت للاهوت السيد المسيح

5. التلاميذ والرسل شهدوا لألوهية السيد المسيح

6. آخرون من البشر شهدوا لألوهية السيد المسيح

7. الشياطين اعترفت بألوهية السيد المسيح

8. السيد المسيح عمل كل أعمال الله

9. حياة السيد المسيح الفريدة تشهد بألوهيته

10. ألقاب السيد المسيح هي ألقاب إلهية

11. السيد المسيح قبل السجود والعبادة من الآخرين

12. ممارسات الكنيسة الأولى وأقوال الآباء الأولين والمجامع تشهد للاهوت السيد المسيح

1. السيد المسيح تحققت فيه نبوات العهد القديم



- حوى العهد القديم – الذي كُتب على نحو ما يزيد عن خمسة عشر قرناً – على أكثر من 300 نبوة تتحدث تفصيلاً عن المسيح المُنتظر والمخلص الآتي إلى العالم.
- وكلها تحققت في يسوع المسيح مولود بيت لحم تحقيقاً حرفياً...
- بعض الأنبياء تنبأ عن السيد المسيح بشئ من **التلميح**، وبعضهم الآخر تنبأ **بعبارات صريحة وواضحة** حتى أنهم ذكروا تفصيلات مُدهشة عن ميلاده وحياته وأعماله ولاهوته وطريقة موته وقيامته.

السيد المسيح لفت النظر إلى تحقيق النبوات في شخصه

لفت السيد المسيح نظر سامعيه في مواقف عديدة إلى النبوات التي شهدت وتنبأت عنه، وإلى تحقيقها في شخصه، منها:

• **فَتَشُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. (يو: 5: 39)**

• **جَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ .. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ .. وَقَامَ لِيَقْرَأَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ سِفْرُ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ: «رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، .. فَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ» (لو: 4: 16 - 21)**

• **قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟ (مت: 21: 42)**

• **أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ فِيَّ أَيْضًا هَذَا الْمَكْتُوبُ: وَأَحْصِي مَعَ أَثْمَةٍ (لو: 22: 37)**

• راجع أيضاً: يو: 15: 24 - 25 / مت: 26: 55 - 56 / لو: 24: 27 ، 44.



الرسل يُشيرون إلى تحقيق النبوات في شخص السيد المسيح

- القديس بطرس: «لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا» (أع10: 43)
- القديس بولس: «وَأَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي تُقْرَأُ كُلَّ سَبْتٍ تَمِّمُوهَا، إِذْ حَكَمُوا عَلَيْهِ.. وَلَمَّا تَمَّمُوا كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ.» (أع13: 27 – 29)
- راجع أيضاً: أع3: 18 / 1بط2: 6 / 1كو15: 3 – 4 / رو1: 1 – 2 / أع17: 2 – 4



أكمل:

• حوى العهد القديم أكثر من 300 نبوة
تتحدث عن السيد المسيح

• فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية
وهي التي تشهد لي الشاهد (يوحنا 5: 39)

• له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال
باسمه غفران الخطايا الشاهد (أعمال 10: 43)



عرض بعض نبوات العهد القديم وكيفية تحقيقها حرفياً في شخص السيد المسيح:

موضوع النبوة	شاهد النبوة	تحقيق النبوة
1. نسب السيد المسيح حسب الجسد	• من نسل المرأة: تك3: 15 • من نسل سام: تك9: 26 • ابن إبراهيم: تك18: 18 • من سبط يهوذا: تك49: 1 – 11 • من نسل داود: مز89: 3، 4، 29، 36، 37	• غل4: 4 / 1يو3: 8 / رؤ12: 9 • لو3: 23، 36 • مت1: 1 / غل3: 16 • لو3: 23، 33، 34 / عب7: 14 / رؤ5: 5 • مت1: 1 / لو1: 31، 32 / أع2: 30

موضوع النبوة	شاهد النبوة	تحقيق النبوة
2. ميلاد السيد المسيح والأحداث المصاحبة له	• من عذراء: إش 7: 14 • مكان ميلاده: مي 5: 2 • تقديم الهدايا وسجود الأمم: مز 68: 29 / مز 72: 1، 11، 15 / قض 3: 6 • قتل أطفال بيت لحم: إر 31: 15 • هروبه إلى مصر: إش 19: 1 / هو 11: 1	• مت 1: 18 / لو 1: 26 – 35 • مت 2: 1 • مت 2: 1 – 11 • مت 2: 16 – 18 • مت 2: 14 – 15
3. زمن مجئ المسيح	• دا 9: 24 – 27 • زوال القضيبي (عصا السلطنة) من يهوذا: تك 49: 10 / عز 1: 5، 8 • خراب الهيكل: ملا 3: 1 / دا 9: 26	• لو 2: 1 – 7 • مت 21: 12 / مر 11: 15

موضوع النبوة	شاهد النبوة	تحقيق النبوة
4. يوحنا السابق	• ملا 3: 1 / إش 40: 1 - 5	• مت 11: 10 / لو 1: 76 / لو 3: 2 - 6
5. بداية الخدمة في الجليل	• إش 9: 1 - 2	• مت 4: 12 - 16
6. أسلوب خدمة السيد المسيح	• لا يصيح ولا يُسمع في الشوارع صوته: إش 42: 1 - 4 • يتكلم بالحق ويقضي بالعدل: إش 42: 1 - 4 / إر 23: 5 / إش 32: 1 / مز 72: 2 • يتكلم بأمثال: مز 78: 2 • يصنع معجزات كثيرة: إش 35: 4 - 10	• مت 12: 14 - 21 • يو 14: 6 / يو 8: 51 • مت 13: 34 • مت 9: 35 / مت 11: 4 - 6
7. يسوع يُدعى ابن الإنسان	• دا 7: 13 - 14	• مر 14: 61 - 62 / مت 16: 27

موضوع النبوة	شاهد النبوة	تحقيق النبوة
8. لاهوت السيد المسيح	- هو الله القدير: مز45: 6 - 7 / إش9: 6 - 7 - هو ابن الله: مز2: 7 - 12 / أم30: 2 - 4 / مز82: 14 - 17 / مز89: 26 - 37 / مز72: 1 - 17 - هو أقنوم الكلمة: إش55: 10 - 13 / إر33: 14 - 16 / مز33: 6 - هو الرب: مز110: 1 - هو الأزلي: مي5: 2 / أم8: 22 - 27 - هو الخالق: أم8: 22 - 36 / إش48: 12 - 16 - هو نور العالم: إش42: 6 / إش49: 6 - بلا خطية: إش53: 9	1 تي3: 16 - مت3: 17 / مت26: 63 - 64 / عب1: 5 - يو1: 1، 14 - لو2: 11 - يو8: 58 - يو1: 1 - 3 / عب1: 1 - 2 - يو8: 12 - يو8: 46

موضوع النبوة	شاهد النبوة	تحقيق النبوة
9. وظائف السيد المسيح	• نبي: تث18: 15 – 19 • كاهن: مز110: 4 / زك6: 13 • ملك: إر23: 5 / حز37: 22، 25 / زك9: 9 / دا7: 13 – 14	• يو6: 14 • عب5: 5 – 6 / عب7: 26 – 27 / عب8: 1 • مت2: 1 – 2 / مت27: 37
10. دخوله الإنتصاري إلى أورشليم	• يدخل أورشليم والهيكل: ملا3: 1 • كملك راكباً حماراً: زك9: 9 • غيرته المقدسة على الهيكل: مز69: 9	• مت21: 12 / مر11: 15 • مت21: 1 – 11 • يو2: 15 – 17

11. الفداء الذي قدمه السيد المسيح

الحدث	شاهد النبوة	تحقيق النبوة
(1) حاجة العالم للخلاص	• إش: 59: 1 – 21 / إش: 64: 1 / مز: 18: 9	• يو: 3: 16 / يو: 3: 13
(2) الوعد بالفداء	• مز: 111: 2، 9 / مز: 130: 8 / مز: 72: 14 / إش: 41: 14 / إش: 44: 22 / إش: 53: 10، 12 / إش: 40: 9 – 11 / إش: 61: 11 / هو: 6: 3 / حج: 2: 5 / إش: 62: 11 / إش: 35: 4 / هو: 13: 4، 14 / مز: 40: 6 – 8	• عب: 10: 4 – 10 / عب: 9: 26
(3) موقف اليهود منه	• حجر عثرة: مز: 118: 22 • يبغضونه بلا سبب: مز: 69: 4 / مز: 109: 3 – 5 • يتآمرون عليه: مز: 2: 2 – 3	• 1بط: 2: 7 • يو: 15: 23 – 25 • يو: 1: 11 / لو: 4: 29
(4) خيانة يهوذا وثمن البيع	• مز: 41: 9 / مز: 55: 12 – 14 / زك: 11: 12 - 13	• مر: 14: 43 – 45 / يو: 13: 18 / مت: 26: 14 – 15 / مت: 27: 3 - 10

الحدث	شاهد النبوة	تحقيق النبوة
(5) محاكمته	• تلاميذه يتركونه: زك 13: 7 • شهود زور ضده: مز 27: 12 / مز 35: 11 • صمته: إش 53: 7 / مز 38: 13 - 14	• مر 14: 50 • مت 26: 59 - 61 • مت 27: 12 - 14
(6) آلامه والأحداث المصاحبة لها	• مجروح ومسحوق: إش 53: 5 • مضروب ومتفول عليه: إش 50: 6 • صلبه بالمسامير: مز 22: 16 • صلبه مع أثمة: إش 53: 12 • صلاته من أجل صالبيه: مز 109: 4 / إش 53: 12 • وقوف معارفه من بعيد: مز 38: 11 • يقتسمون ثيابه: مز 22: 18 • ينظرون إليه: مز 109: 25 / مز 22: 17 • يستهزئون به ويعيرونه ويجدفون عليه: مز 22: 22ك • 6 - 8 • تقديم الخل الممزوج بمرارة: مز 69: 21 • الظلمة على الأرض: عا 8: 9 • احتماله الآلام وحده: مز 22: 1 • عظامه لا تتكسر: مز 34: 20 • طعنه بالحربة في جنبه: زك 12: 10	• مر 15: 17 • مت 27: 26 / مت 26: 67 • لو 23: 33 / يو 20: 25 • مت 27: 38 • لو 23: 34 • لو 23: 49 • يو 19: 23 - 24 • لو 23: 35 • مت 27: 39 - 44 • يو 19: 28 - 30 • مت 27: 45 • مت 27: 46 • يو 19: 33 • يو 19: 34 - 37 / رؤ 1: 7

الحدث	شاهد النبوة	تحقيق النبوة
(7) موته ودفنه	• يستودع روحه في يدي الآب: مز31: 5 • دفنه في قبر غني: إش53ك 9 • يعطي إطلاقاً للمقبوض عليهم في الجحيم: إش49: 6، 9 / إش61: 1 - 2 / زك9: 11 / إش42: 1، 7 • الخلاص من الموت: هو13: 14	• لو23: 46 • مت27: 57 - 60 • أف4: 8 - 9 • 1كو15: 54 - 57
• سجل إشعياء النبي آلام السيد المسيح تفصيلاً (إش53: 3 - 12) • كما يُطابق المزمور 22 أحداث الصلب بشكل كامل.		

موضوع النبوة	شاهد النبوة	تحقيق النبوة
12. قيامة السيد المسيح من الأموات	• مز: 16: 10 / مز: 3: 5 / هو: 6: 2 - 1	• مت: 28: 6 / أع: 2: 24 - 32
13. صعوده إلى السموات وجلوسه عن يمين الآب	• صعوده المجيد: مز: 68: 18 • الجلوس عن يمين الله: مز: 110: 1	• لو: 24: 50 - 51 • عب: 1: 3
14. دخول الأمم إلى الإيمان	• إش: 61: 11 / إش: 60: 3 / إش: 2: 2 - 3	• مت: 28: 19 - 20 / أع: 1: 8 / لو: 24: 46 - 47 / رو: 15: 9 - 12



2. السيد المسيح أعلن لاهوته بنفسه

- أعلن السيد المسيح لاهوته بنفسه مئات المرات أمام تلاميذه ورسله ورؤساء كهنة اليهود وكل الشعب.

- هذا الإعلان لا يمكن أن يكون من قبيل الادعاء أو الخداع، لأنه كان مُقترناً ببراهين أخرى كثيرة تؤيده وتدعمه وتشهد له.

- إذا لم يكن المسيح هو الله، فلا يمكن أن يصف ذاته بكل هذه الصفات الخاصة بالله وحده وبغير تحفظ!!!



الإعلان أنه:	الشاهد
1. مساوٍ للآب في الجوهر	• واحد مع الآب في الجوهر: يو: 10: 30 / يو: 17: 11 ، 22 • أنه في الآب والآب فيه: يو: 10: 38 / يو: 14: 10 ، 11 ، 20 / يو: 17: 21 • كل ما هو للآب هو له: يو: 16: 15 / يو: 17: 10 • يعمل كل أعمال الآب: يو: 10: 37 ، 38 / يو: 5: 17 ، 19 ، 21 • الإيمان به ضروري مثل الإيمان بالآب: يو: 14: 1 • رؤيته هي رؤية الآب تماماً: يو: 12: 45 / يو: 14: 6 – 9 • إكرامه هو إكرام الآب تماماً: يو: 5: 23 • معرفته تعني معرفة الآب: يو: 14: 7 • معرفته للآب معرفة كاملة: مت: 11: 27 • جلوسه عن يمين الآب في الأعالي: مت: 26: 46

الإعلان أنه:	الشاهد
2. ابن الله	• يو: 9: 35 – 38 / مت: 16: 16 – 17 / يو: 5: 17 – 18 / • يو: 10: 22 – 36 / يو: 11: 1 – 4 / مت: 26: 63 – 66 / • يو: 19: 4 – 7 / مت: 27: 39 – 43 / مت: 18: 19 / يو: 8: 54 / يو: 10: 25 / لو: 2: 49 / يو: 3: 17
3. ابن الله الوحيد	• يو: 3: 16 – 18
4. الرب	• مت: 7: 21 / لو: 6: 46 / مت: 25: 37 – 45 / مر: 11: 1 – 3
5. رب الشريعة	• مت: 5: 21 – 48 / مت: 7: 28 / مت: 12: 6 – 8
6. الأزلي الأبدي	• يو: 8: 56 – 58 / يو: 17: 5 / يو: 17: 24 / يو: 8: 25 / • رؤ: 1: 11 ، 17 ، 18 / رؤ: 21: 6
7. الحاضر في كل مكان وزمان	• يو: 3: 13 / مت: 18: 20 / مت: 28: 20 / يو: 14: 23 / رؤ: 3: 20
8. فاحص القلوب والكلى	• رؤ: 2: 18 – 23
9. الديان	• مت: 16: 27 / مت: 25: 31 – 33 / يو: 5: 22 / لو: 21: 36 / • يو: 5: 26 – 30 / مر: 13: 26 – 27 / رؤ: 2: 23 / رؤ: 22: 16 ، 12

الإعلان أنه:	الشاهد
10. القادر على كل شيء	• رؤ: 1 – 8 / مت: 28: 18 / مت: 11ك 27 / يو: 17: 11 – 12 / يو: 15: 5
11. المعصوم من الخطأ	• يو: 8: 46 / يو: 14: 30
12. القدوس	• رؤ: 15: 4 / رؤ: 3: 7
13. غافر الخطايا	• مر: 2: 5 – 12 / لو: 7: 48 – 49 / مر: 2: 7
14. المخلص والفادي	• مت: 18: 11 / يو: 3: 16 – 17 / يو: 12: 47
15. هو الحياة وواهبها	• يو: 11: 25 / يو: 14: 6 / يو: 5: 26 / يو: 6: 32 – 35
16. يعطي الحياة الأبدية	• يو: 10: 27 – 28 / يو: 17: 1 – 2 / يو: 6: 27
17. بيده سلطان الحياة والموت	• يو: 5: 21 / رؤ: 1: 17 – 18 / رؤ: 2: 8 – 10 / يو: 6: 40 ، 54 / يو: 5: 28 – 29
18. له سلطان على نفسه	• يو: 10: 17 – 18 / عب: 12: 9
19. نزل من السماء	• يو: 3: 13 / يو: 6: 38 ، 51
20. خرج من عند الآب	• يو: 8: 42 / يو: 16: 27 – 28 / يو: 17: 8

الإعلان أنه:	الشاهد
21. مُرسل من الآب إرسالية فريدة	• مت 10: 40 / لو 10: 16 / يو 4: 34 / يو 5: 36 – 37 / يو 7: 28 – 29 / يو 8: 18، 29 / يو 12: 49 / يو 11: 42 / يو 16: 5
22. يرسل وينفخ روح الله	• يو 15: 26 / يو 16: 7 / يو 20: 22 / يو 16: 14
23. هو الطريق للخلاص وغفران الخطايا وللحياة الأبدية	• يو 8: 24 / أع 26: 15 – 18 / مر 16: 16 / يو 6: 40، 47 / يو 3: 36 / يو 11: 25 – 26
24. قال عن نفسه "أنا هو" وهو الاسم الرسمي لـ "يهوه" ولقب خاص به وحده (كما في تث 32: 39 / إش 43: 10، 13 / إش 48: 12)	• مت 14: 27 / يو 6: 35، 51 / يو 8: 12، 28 / يو 10: 9، 11 / يو 11: 25 / يو 14: 6 / يو 15: 5 / رؤ 1: 11 / رؤ 21: 6 / مر 14: 61 – 62 / يو 8: 24

شهادة السيد المسيح لاهوته أمام العقل والمنطق

- أعلن السيد المسيح لاهوته بأجلى بيان، وقال عن نفسه "أَنَا هُوَ الشَّاهِدُ لِنَفْسِي... وَإِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَقٌّ، لِأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ" (يو: 8: 18، 14)

- لو كان السيد المسيح قال عن نفسه أنه مجرد نبي لكان من السهل تصديقه، لكنه لم يقل ذلك، بل أعلن أنه الله نفسه.

- والآن لنفكر في هذين الأمرين الذي يتحتم أن يكون أحدهما صحيحاً:

1. إما أن يكون المسيح صادقاً في كل ما قاله عن نفسه وهذا يعني أنه الله.

2. أو يكون المسيح مُدْعياً الألوهة ومخادعاً في كل ما زعمه عن نفسه!

• التأثير العظيم الذي كان له على التلاميذ وكل الشعب..

• بالرغم من ذلك، لم ينشئ دولة، ولم يؤسس حزباً أو جماعة سياسية، ولم ينسق دستوراً، ولا كتب كتاباً.. ومع ذلك استطاع في خلال ثلاث سنوات قضاها كمعلم متجول أن يكون أعظم شخصية فرضت تأثيرها على البشر..

• تحقيق نبوات العهد القديم كلها في شخصه..

• شهادة الآب والملائكة للاهوته..

• شهادة الرسل والتلاميذ وآخرون للاهوته..

• اعتراف الشياطين بلاهوته وخروجها بأمره في الحال مرتعدة..

• عمل السيد المسيح لكل أعمال الله، وتسلطه على كل الخليقة، وكذلك علمه المطلق بكل شيء..

إذا كان المسيح مُخادعاً،
فكيف تفسر الأمور التالية؟



لا إجابات...

- لن نستطيع أن نجد تفسيرات لكل ما سبق، **وستظل هذه الأسئلة حائرة بدون إجابات مُقنعة وشفافية**، بل سيصبح الأمر لغزاً مُحيراً.. بل أمراً مُستحيلاً لا يمكن للعقل أن يقبله..

- وبالتالي، لن يبقى أمامنا إلا أن نُقر ونعترف بالأمر الأول وهو **أن السيد المسيح كان صادقاً في كل ما قاله عن نفسه، وهذا يعني أنه الإله المُتجسد...**





صح أم خطأ؟

- قال السيد المسيح إن كنت أشهد لنفسي فشهادتي حق (.....) ✓
- السيد المسيح لم يؤسس دولة ولا جماعة سياسية (.....) ✓
- من إعلانه عن نفسه أنه بيده سلطان الحياة والموت (.....) ✓
- "أنا هو" تعني "مُخَلَّص" (.....) ✗
- أنا هو = الكائن = إسم من أسماء الله (.....) ✓



3. الآب أعلن لاهوت السيد المسيح

شهد الآب للسيد المسيح
بأنه ابنه بالطبيعة، وأعلن
ذلك في مواقف مختلفة
منها:

(1) عماد السيد المسيح:
مت 3: 16 - 17

(2) تجلي السيد المسيح:
مت 17: 1 - 5

(3) مناجاة السيد المسيح
للآب قبل الفصح
الأخير: يو 12: 28 -
30





أكمل:

شهد الآب للسيد المسيح بأنه ابنه بالطبيعة عند:

(1) عماد السيد المسيح

(2) تجلي السيد المسيح

(3) مناجاة السيد المسيح للآب قبل الفصح الأخير



4. الملائكة شهدت للاهوت السيد المسيح

شهدت الملائكة للاهوت السيد المسيح، وأتت وخدمته، وهي تخضع وتسجد له، وتُنسب إليه فتوصف بأنها ملائكته، وهو الذي يرسلها لتقوم بمهامها الخاصة.

الشهادة	الشاهد
1. أعلنت لاهوت السيد المسيح	• أبدي: لو: 1: 31 – 33 • ابن الله القدوس: لو: 1: 35 • مخلص الشعب من الخطايا: مت: 1: 21 / لو: 2: 11 • الرب: لو: 2: 11 / مت: 28: 6 • الملك إلى الأبد: لو: 1: 32 – 33
2. نزلت وخدمت السيد المسيح	• مت: 4: 11 / مر: 1: 13
3. سجدت للسيد المسيح	• 1بط: 3: 22 / عب: 1: 6 / في: 2: 10 / رؤ: 5: 6 – 14
4. تُنسب إلى السيد المسيح	• مت: 13: 41 – 42 / مت: 24: 30 – 31 / رؤ: 22: 16



أكمل:

الملائكة:

(1) أعلنت لاهوت السيد المسيح

(2) نزلت وخدمت السيد المسيح

(3) سجدت للسيد المسيح

(4) تُنسب للسيد المسيح



5. التلاميذ والرسل شهدوا لألوهية السيد المسيح

الشاهد	شهادة أن السيد المسيح هو:
يو: 1: 1 / 1 يو: 5: 20 / 1 تي: 3: 16 / رو: 9: 5 / عب: 1 ك: 8 / كو: 2: 9 / أع: 20: 28 / يو: 20: 28	1. الله
مت: 16: 16 / يو: 1: 49 / مر: 1: 1 / يو: 20: 30 – 31 / 1 يو: 4: 14	2. ابن الله
يو: 1: 18، 14 / 1 يو: 4: 9	3. ابن الله الوحيد
يو: 1: 1، 14 / 1 يو: 5: 7 / رؤ: 19: 13	4. أقنوم الكلمة
مت: 14: 30 / لو: 5: 8 / مت: 17: 4 / يو: 21: 15 – 16، يو: 21: 7 / لو: 10: 17 / لو: 24: 34 / يو: 20: 25، 28 / أع: 9: 6 / أع: 16: 31 / مر: 16: 19 – 20 / يو: 20: 18 / 1 كو: 2: 8 / يع: 2: 1 / 2 بط: 3: 18 / رؤ: 17: 14	5. الرب
الأزلي: يو: 1: 1 – 2 / كو: 1: 17 – 18 / عب: 7: 1 – 3 / عب: 9: 14 / 1 بط: 1: 18 – 20 / 1 يو: 1: 1 – 2 / أبدي: رو: 9: 5 / عب: 1: 8 – 12 / 2 بط: 1: 11 / رؤ: 4: 9 / رؤ: 11: 15	6. الأزلي الأبدي

الشاهد	شهادة أن السيد المسيح هو:
• يو: 1: 3 ، 10 / 1كو: 8: 6 / كو: 1: 15 – 16 / عب: 1: 8 ، 10	7. الخالق
• مر: 2: 8 / مت: 12: 24 – 25 / لو: 6: 6 – 8 / لو: 9: 46 – 47 / يو: 6: 60 – 61 / يو: 2: 24 – 25 / يو: 16: 30 / يو: 21: 17 / كو: 2: 2 – 3	8. فاحص القلوب والعالم بكل شيء
• رو: 2: 16 / رو: 14: 10 / رو: 8: 34 / 2كو: 5: 10 / 2تي: 4: 1 / أع: 10: 42	9. الديان
• 2تي: 1: 12 / عب: 1: 3 / يه: 1: 24 – 25 / رؤ: 1: 16 / رؤ: 2: 1	10. القادر على كل شيء
• 2كو: 5: 21 / عب: 4: 15 / 1بط: 2: 22 / 1يو: 3: 5	11. بلا خطية
• أع: 3: 14 / أع: 4: 27 – 30 / عب: 7: 26	12. القدوس
• أع: 13: 38 – 39 / أف: 1: 7 / عب: 1: 1 – 3 / أع: 10: 6 / 43 / أع: 2: 38 / 1يو: 1: 7 / 1يو: 3: 5 / رؤ: 1: 5 – 6	13. غافر الخطايا
• أع: 13: 23 / رو: 3: 24 / اتي: 1: 15 / أع: 4: 11 – 12 / 1بط: 1: 18 – 19 / 1يو: 2: 1 – 2 / 1يو: 4: 10 ، 14	14. المخلص والفادي

الشاهد	شهادة أن السيد المسيح هو:
• يو: 1: 4 / أع: 3: 14 – 15	15. الحياة ورئيس الحياة
• 1يو: 1: 2 / 1يو: 5: 11 – 12 ، 20	16. الحياة الأبدية
• يو: 1: 4 / 1كو: 15: 22 ، 45 / 2تي: 1: 10	17. بيده سلطان الحياة والموت
• في: 2: 5 – 8 / 1تي: 2: 5 – 6 / عب: 12: 2	18. وضع نفسه للموت بإرادته
• 1كو: 15: 47	19. نزل من السماء
• يو: 16: 30	20. خرج من عند الآب
• مر: 16: 19 / عب: 1: 3 ، 13	21. ارتفع وجلس عن يمين الآب
• أع: 2: 33	22. سكب روح الله
• أع: 16: 31 / رو: 9: 33 / أع: 2: 38 / أع: 13: 38 – 39	23. الطريق للخلاص ولغفران الخطايا والحياة الأبدية

(2) هل كان التلاميذ خادعين للناس في كرازتهم بلاهوت المسيح؟

وللإجابة، نضع بعض الأسئلة أمام المنطق والعقل:

- ما هي مصلحة التلاميذ في ذلك؟ وأي ربح جنوه من كرازتهم هذه؟
- كان التلاميذ قوماً من البُسطاء، وكانت كرازتهم موجهة للأمم ذات شأن في الفلسفة والقوة والدين.. فكيف تمكنوا من إقناعهم؟
- ما هو تفسير التغيير الجذري الذي حدث للتلاميذ والرسل من حالة الخوف إلى مجموعة لا تُقهر من الكارزين المتحمسين؟
- دخل التلاميذ صراعاً مُستميتاً مع اليهود ومع الأمم الوثنية، وقاسوا عذابات شديدة من أجل مجاهرتهم بلاهوت المسيح.. فهل كان من الممكن أن يتحملوا كل هذا الإضطهاد من أجل كذبة أو خدعة اخترعوها هم؟ (يجدر بالذكر أن 11 تلميذ من بين الـ 12 ماتوا شهداء)

(1) هل كان التلاميذ مخدوعين في ألوهية السيد المسيح؟

قطعاً لا، لقد كان التلاميذ شهود عيان
للأحداث، وقد قضى معهم أكثر من
ثلاث سنوات عاشروه عن قرب
ورافقوه في جولاته، وكانوا في كل
يوم يتأكدون أكثر فأكثر من أنه لم يكن
مجرد بشر مثلهم، بل هو الله نفسه.

إذاً شهادة التلاميذ عن لاهوت السيد
المسيح ناتجة عن خبرة طويلة
وعشرة لصيقة، لذلك فهي بكل تأكيد
شهادة لها وزنها وقيمتها.



شهادة التلاميذ والرسل
عن لاهوت المسيح أمام
العقل والمنطق...



صح أم خطأ؟



• 11 من الـ 12 تلميذ استشهدوا



• يعقوب الرسول هو الوحيد الذي لم يستشهد



• تغيّر حال التلاميذ من الشجاعة إلى الخوف



• كانت كرازة التلاميذ والرسول كرازة بأفكار
ومعتقدات



6. آخرون من البشر شهدوا لألوهية السيد المسيح

شهد آخرون – غير التلاميذ – للاهوت السيد المسيح بكل مُجاهرة،
ودون أي غرض أو هدف:

الشخصية والشاهد	شهادة أن السيد المسيح هو:
إسطفانوس: أع7: 59 / اللص اليمين: لو23: 42 / أليصابات: لو1: 43 / زكا: لو19: 8	1. الرب
يوحنا المعمدان: يو1: 34 / الذين في السفينة: مت14: 33 / قائد المائة والذين معه: مت27: 54 / الخصي الحبشي: أع8: 37 / مرثا: يو11: 27	2. ابن الله
السامريون: يو4: 40 – 44	3. مخلص العالم
يوحنا المعمدان: يو3: 35	4. القادر على كل شيء
يوحنا المعمدان: يو1: 15، 26 – 27	5. أزلي
إسطفانوس: أع7: 56	6. القائم عن يمين الآب في السماء



اختر من الشخصيات من شهد للرب يسوع:

(✓....)

(✗....)

(✓....)

(✗....)

(✓....)

(✗....)

• الخصي الحبشي

• اللص اليسار

• السامريون

• الجليليون

• قائد المائة

• سيمون الساحر





7. الشياطين اعترفت بألوهية السيد المسيح

لقد أخرج السيد المسيح الشياطين بكلمة من فمه، وكانت الشياطين وهي خارجة مُنهزمة تصرخ لتُعلن لاهوته:

الشاهد	شهادة أن السيد المسيح هو:
مر 1: 21 - 24	1. قدوس الله
مر 5: 1 - 7	2. ابن الله العلي
مر 3: 11 / لو 4: 40 - 41	3. المسيح ابن الله



8. السيد المسيح عمل كل أعمال الله

أكد السيد المسيح أنه يعمل كل أعمال الآب حين قال لليهود وهو يتحدث عن الآب: **"أَنْ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَفْعَلُهُ الْابْنُ كَذَلِكَ"** (يو: 5: 19).
وهنا نتعرف على بعض الأعمال التي عملها السيد المسيح والتي تبرهن على لاهوته:

الشاهد	أعمال الله التي عملها المسيح
• عيون للمولود أعمى: يو9 • إقامة لعازر بعد 4 أيام: يو11ك 1 – 44 • تحويل الماء إلى خمر: يو2: 1 – 12 • إشباع الجموع بالخمس خبزات والسمكتين: مت14: 15 – 21 / وأيضاً مت15: 32 – 38	1. الخلق
• على الملائكة: مت4: 11 / عب1: 6 / رؤ5: 11 – 14 • على الشياطين: مر1: 22 – 24 / لو8: 26 – 39 / مر9: 14 – 29 / لو13: 10 – 17 / مت15: 21 – 28 / مر16: 9 • على المادة: مت14: 15 – 21 / مت15: 32 – 38 / يو2: 1 – 11 / مت28: 1 – 15 / يو20: 19 – 29 • على الطبيعة: مر4: 39 – 41 / مت14: 25 – 32 / أع1: 9 – 12 • على النبات: مت21: 18 – 22 • على الحيوان: لو5: 1 – 11 / يو21: 1 – 6 / مر5: 1 – 20 • على الإنسان: يو20: 30 – 31 / لو4: 40 / مت4: 23 – 24 / مت11: 4 • – 6، حتى الموتى: مر5: 22 – 43 / لو7: 11 – 17 / يو11: 1 – 45	2. السلطان المُطلق على كل شيء

أعمال الله التي عملها المسيح

الشاهد

3. العلم بكل شيء والإنباء عن أحداث المُستقبل

- ما يدور في الأفكار: لو: 7: 36 – 50 / لو: 6: 6 – 11 / مت: 9: 1 – 8 / مت: 12: 22 – 29 / لو: 9: 46 – 48
- الأشخاص وحياتهم السابقة: يو: 1: 42 / يو: 1: 47 – 49 / يو: 4: 1 – 30
- الأحداث الواقعة عن بُعد: مت: 17: 24 – 27 / مر: 9: 33 – 37 / يو: 11: 11 – 15 / يو: 6: 70 – 71
- ينبئ عن أمور حاضرة ومُستقبلية: مت: 17: 24 – 27 / لو: 22: 7 – 13 / لو: 19: 29 – 32 / مت: 16: 21 / مت: 26: 2 ، 31 / مر: 14: 30
- ينبئ بأحداث في المستقبل البعيد: مت: 10: 16 – 19 / يو: 21: 18 – 19 / مت: 24: 14 / مت: 26: 13 / مت: 24: 1
- مت: 2 – 23: 37 – 38 / لو: 19: 41 – 44
- مجيئه الثاني وعلامات إنقضاء العالم: مت: 24

الشاهد	أعمال الله التي عملها المسيح
• مر2: 1 – 12 / لو7: 36 – 50	4. غفران الخطايا
• مت18: 11 • (راجع أيضاً البرهان الثاني (14) والبرهان الخامس (14))	5. خلاص وفداء الإنسان
• البرهان الثاني (15، 16، 17) ، • البرهان الخامس (15، 16، 17) • البرهان الثامن (2)	6. منح الحياة
• يو15: 26 / يو16: 7 / أع2: 1 - 6	7. إرسال الروح القدس وسكبه

9. حياة السيد المسيح الفريدة تشهد بألوهيته

أحداث حياته	الشاهد
1. ميلاده	• ولادته من عذراء بغير زرع بشر: حز44: 1 – 2 / لو1: 28 - 35
2. قداسة حياته	• لو23: 13 – 15 / يو18: 38 / يو19: 4 / مت27: 19 / لو23: 41 – 43 / مت27: 4 / مر15: 39 / يو8: 46
3. الأحداث التي صاحبت صلبه	• الظلمة على الأرض كلها: مت27: 45 • انشقاق حجاب الهيكل: مت27: 51 - 53
4. قيامته الفريدة	• قام بسلطانه وحده وبجسد ممجد، ولم يمض ثمانية، كما قام والقبر مغلق كما أعلن هو قبل ذلك عدة مرات.. • مت28: 6 / لو24: 5 – 6، 34 / كو15: 20 / 1بط1: 3 • القبر الفارغ رغم الحراسة المشددة: مت27: 64 – 66 / لو24: 1 – 3 / الأختام: مت27: 66 / الأكفان: مت27: 59 / يو20: 3 – 9 / وظهوراته بعد القيامة: مر16: 9 / مت28: 9 – 10، 16 / لو24: 13 – 31 / مر16: 19 - 20
5. صعوده حياً إلى السماء	• لو24: 50 – 52 / أع1: 9 - 11



AUTHOR AND FINISHER OF OUR FAITH TEACHER GUIDE CORNER
SHALOM LION OF THE TRIBE OF JUDAH KING OF KINGS
JEHOVAH -NISSI BRIGHT AND MORNING STAR
YAHWEH ETERNAL GOD HOLY SPIRIT
STRONG TOWER JEHOVAH-TSIDKENU EL-SHADDAI HOPE
MASTER SAVIOR ELOHIM MEDIATOR
THE WAY, THE TRUTH AND THE LIFE THE ROCK TRUE LIGHT
IMMANUEL HOLY ONE MESSIAH MOST HIGH EL-ROI
JEHOVAH ADONAI COMFORTER WORD
VINE BRIDE GROOM
EL-ELYON
AUTHOR OF LIFE ALEPH TAV
SHEPHERD
LOVE PURIFIER
ADVOCATE
THE DOOR FAITHFUL & TRUE
ALMIGHTY
CREATOR GENTLE WHISPER
POTTER DELIVERER

10. ألقاب السيد المسيح
هي ألقاب إلهية

- ألقاب السيد المسيح بألقاب
لا تُقال إلا لله وحده...
- نذكر هنا أهمها كما وردت
في أسفار العهد الجديد:



اللقب	الشاهد
1. المخلص	مت 1: 21
2. عمانوئيل	مت 1: 23
3. المسيح ابن الله الحي	مت 16: 16
4. يسوع المسيح	مت 16: 20
5. المعلم الوحيد	مت 23: 10
6. يسوع المسيح ابن الله	مر 1: 1
7. رب السبت	مر 2: 28
8. ابن الله	مر 3: 11 / أع 8: 37
9. يسوع ابن الله العلي	مر 5: 7
10. الابن الحبيب	مر 9: 7
11. يسوع ابن داود	مر 10: 47
12. الرب	مر 11: 3
13. ملك أبدي	لو 1: 33
14. قدوس الله	لو 4: 34
15. حجر الزاوية	لو 20: 17 - 18 / أع 4: 11

اللقب	الشاهد
16. الكلمة	يو: 1: 1
17. الابن الوحيد	يو: 1: 18
18. حمل الله الذي يرفع خطية العالم	يو: 1: 29
19. مخلص العالم	يو: 4: 42
20. خبز الحياة	يو: 6: 35
21. نور العالم	يو: 8: 12
22. الباب	يو: 10: 7
23. الراعي الصالح	يو: 10: 11
24. القيامة والحياة	يو: 11: 25
25. المسيح ابن الله الآتي إلى العالم	يو: 11: 27
26. الطريق والحق والحياة	يو: 14: 6
27. الكرم الحقيقية	يو: 15: 1
28. القدوس البار	أع: 3: 14
29. رئيس الحياة	أع: 3: 15
30. ليس بأحد غيره الخلاص	أع: 4: 12





اللقب	الشاهد
31. إلهاً مُباركاً	رو9: 5
32. قوة الله وحكمة الله	1كو1: 24
33. رب المجد	1كو2: 8
34. رب واحد	1كو8: 6
35. صورة الله	2كو4: 4
36. المسيح يسوع الرب	كو2: 6
37. ملك الملوك ورب الأرباب	1تي6: 15
38. وارث لكل شيء	عب1: 2
39. به عمل العالمين	عب1: 2
40. بهاء مجد الله	عب1: 3
41. رسم جواهر الله	عب1: 3
42. حامل كل الأشياء	عب1: 3
43. رئيس الخلاص	عب2: 10
44. رئيس كهنة عظيم	عب4: 14
45. قدوس بلا شر	عب7: 26

اللقب	الشاهد
46. الضامن	عب7: 22
47. رئيس الإيمان	عب12: 2
48. وسيط العهد الجديد	عب12: 24
49. رئيس الرعاية	1بط5: 4
50. المخلص يسوع المسيح	2بط1: 1
51. ربنا يسوع المسيح	يه1: 17
52. الألف والياء البداية والنهاية	رؤ1: 8
53. الرب الكائن	رؤ1: 8
54. الذي كان والذي يأتي	رؤ1: 8
55. القادر على كل شيء	رؤ1: 8
56. الأول والآخر	رؤ1: 17
57. الحي إلى الأبد	رؤ1: 18
58. القدوس الحق	رؤ3: 7
59. كوكب الصبح	رؤ22: 16





وصل:

- ليس بأحد غيره
 - حامل
 - رئيس
 - قدوس
 - الذي كان
 - هو الذي يأتي
 - كل الأشياء بكلمة قدرته
 - بلا شر
 - الخلاص
 - كهنة عظيم
-



11. السيد المسيح قَبْلَ السجود والعبادة من الآخرين

من المعلوم أن سجود العبادة هو لله وحده، ولا يجوز السجود لسواه، وفي هذا يقول الوحي المقدس:

- فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِإِلَهِ آخَرَ، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْمُهُ غُيُورٌ. إِلَهُ غُيُورٌ هُوَ. (خر34: 14)
- تَسْجُدُ قَدَامَكَ كُلُّ قَبَائِلِ الْأُمَمِ (مز22: 27)
- لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ (مت4: 10)

وبالرغم من ذلك فقد قَبِلَ السيد المسيح السجود والعبادة من كثيرين في مواقف مُختلفة، ولم يمنعهم من ذلك.. نذكر هنا بعضاً منها:



السيد المسيح قبل السجود من:

(1) المجوس (مت: 2: 1، 11)

(2) بطرس (لو: 5: 8)

(3) يائرس رئيس المجمع (مت: 9: 19)

(4) الذين في السفينة (مت: 14: 33)

(5) المرأة الكنعانية (مت: 15: 25)

(6) المرأة نازفة الدم بعد شفائها (مر: 5: 33)

(7) المولود أعمى (يو: 9: 35 – 38)

(8) الأبرص (لو: 17: 16)

(9) إنسان كورة الجدرين (مر: 5: 6 – 7)

(10) أم إبنى زبدي (مت: 20: 20 – 21)

(11) مريم المجدلية ومريم الأخرى (مت: 28: 9)

(12) التلاميذ (مت: 28: 16 – 17 / لو: 24: 50 – 52)





السيد المسيح قَبْلَ السجود من:

(✓.....)

(✗.....)

(✗.....)

(✓.....)

(✓.....)

(✓.....)

(✓.....)

• المجوس

• سمعان الشيخ

• زكا

• الأبرص

• المولود أعمى

• مريم المجدلية ومريم الأخرى

• التلاميذ



وطلب السيد المسيح منا أن نُصلي ونمارس العبادة باسمه:

• الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اَطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا. (يو16: 23 – 24)

• وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتِمَّ جَدُّ الْآبِ بِالْأَبْنِ. إِنَّ سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ. (يو14: 13 – 14)

• أَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ (مت18: 20)



12. ممارسات الكنيسة الأولى وأقوال الآباء الأولين والمجامع تشهد للاهوت السيد المسيح

(12. 1) ممارسات الكنيسة الأولى

تشهد ممارسات الكنيسة الأولى أن الآباء الرسل والمؤمنين الأوائل كانوا يؤمنون بلاهوت السيد المسيح، وكانوا يمارسون الصلاة والعبادة له:

- عند انتخاب تلميذ عوضاً عن يهوذا: أع1: 24 – 25
- عظة بطرس الرسول يوم الخمسين: (أع2: 21)
- إسطفانوس عند رجمه (أع7: 59)
- بولس الرسول كان يصلي للرب في أورشليم (أع22: 17 – 21)
- القديس بطرس يوصي أن تكون التوبة والمعمودية على اسم يسوع المسيح (أع2: 38)
- الإعتراف بأن الرب هو يسوع (في2: 10 – 11)
- والرسل يجرون المعجزات باسم المسيح: (أع3: 6 / أع4: 29 – 30)

(2. 12) قانون إيمان الآباء الرسل

وهو القانون الموجز
والمعروف بنسبته إلى
الرسل في جميع الكنائس
شرقا وغربا:

"أؤمن بالله العظيم الآب
خالق السموات والأرض.
وبيسوع المسيح ابنه
الوحيد ربنا. الذي حُبِلَ به
من الروح القدس. وولد من
العذراء مريم... وأؤمن
بالروح القدس..."



(3.12) الدسقولية

في الدسقولية التي هي تعاليم الرسل، وفي الأمانة التي يقولها المؤمنون قبل كسر الخبز، جاء فيها عن السيد المسيح:

"ليس هو إنساناً فقط بل إلهاً وصار إنساناً بلا تغيير، الذي ملك جسد آدم بالروح القدس وجعله مُحيياً... الذي للآب هو حكمة الآب، هو القوة، هو اليمين، هو العقل، هو المشورة، هو اليد، هو ذراع الآب. نؤمن ونعترف أنه نور خلاصنا، المعين، المعلم، المجازي، الظافر".

(12. 4) أقوال الآباء الأولين

فلنكرم الرب يسوع الذي سفاك
دمه عنا..
شكراً لربنا يسوع المسيح..
(القديس إكليمنضس الروماني)

من لا يعترف بأن يسوع
المسيح قد جاء في الجسد
فهو ضد المسيح..
(القديس بوليكاربوس)

لا يوجد سوى طبيب واحد من
لحم وروح، مولود غير
مخلوق، الله المتجسد.. المولود
من مريم ومن الله.. يسوع
المسيح ربنا..
(القديس أغناطيوس الأنطاكي)

دُعي المسيح إلهاً ورب
الجنود..
(القديس يوستينوس الشهيد)

صار الله إنساناً لكي يصير
الإنسان إلهاً..
(القديس إيريناؤس)

لأن الله وحده
بلا خطية،
والإنسان الوحيد
الذي بلا خطية
هو المسيح..
لأن المسيح هو
الله أيضاً.. فهو
إله من إله كما
يضئ النور من
النور..
(ترتيان)

عندما نعلم أن الله وُلد في شكل إنسان فلا نتكلم كالحمقى..
(تاتيان)

(5.12) الليتورجيات القديمة

الليتورجيات القديمة تُقطع وتُجزم بأن العبادة كانت تُقدم للسيد المسيح على اعتبار أنه الإله الحقيقي:

أيها الكائن الذي كان، الدائم إلى الأبد، الذاتي والمساوي والجليس. والخالق الشريك مع الآب... بل أنت بغير استحالة تجسدت وتأنست وشابهتنا في كل شيء ما خلا الخطيئة وحدها. وصرت لنا وسيطاً لدى الآب. والحاجز المتوسط نقضته، والعداوة القديمة هدمتها. وأصلحت الأرضيين مع السمايين، وجعلت الإثنين واحداً وأكملت التدبير بالجسد.

(ليتورجية القديس غريغوريوس الناطق بالإلهيات)

يا ربنا وملكنا يسوع المسيح. يا كلمة الله الذي قدم ذاته بإرادته لله الآب ذبيحة بلا عيب على الصليب..

(ليتورجية القديس يعقوب أخى الرب)

أنت هو الذي خلق الإنسان كصورتك وكشبهك. وخلقت كل الأشياء بحكمتك. نورك الحقيقي ابنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا وملكنا كلنا يسوع المسيح.

(ليتورجية القديس مرقس)

(12. 6) التسابيح والترانيم القديمة

التسابيح والتراتيل التي استخدمتها الكنيسة الأولى في العبادة
تشهد بلاهوت السيد المسيح بكل وضوح:

إنه من عاداتهم أن يجتمعوا معاً
في يوم من الأسبوع قبل الفجر
وينشدون بالتناوب ترنيمة
للمسيح باعتبار أنه الله..
إن المسيحيين يعبدون المسيح
كالله أو ابن الله.

(تقرير بليني الأصغر حاكم بيثينية 112م إلى
الإمبراطور تراجان ليصف فيه عبادة
المسيحيين)

مزامير الإخوة وتسابيحهم
التي كتبها المؤمنون من
أيام المسيحية الأولى كلها
تُقدم التسبيح للمسيح كلمة
الله وتُعلن لاهوته.

(المؤرخ يوسابيوس)

(12. 7) المجمع المسكونية

- لقد أقرت المجمع المسكونية واعترفت بلاهوت السيد المسيح بل شرحته وفسرته في قوانين:
- **مجمع نيقية 325م:** حضره 318 أسقفًا، وبطله الحقيقي هو الشماس أثناسيوس الرسولي، ووضع المجمع قانون الإيمان الذي ما زلنا نصلي به حتى يومنا هذا حتى (نعم نؤمن بالروح القدس)
- **مجمع القسطنطينية 381م:** حضره 150 أسقفًا في مقدمتهم البابا تيموثاوس السكندري، وقد أيدوا قرارات مجمع نيقية ووضعوا تنمة قانون الإيمان.
- **مجمع أفسس المسكوني الأول 431م:** حضره 200 أسقفًا في مقدمتهم القديس كيرلس الكبير البطريرك الـ 24 من باباوات الإسكندرية، ووضعوا مقدمة قانون الإيمان.



(6) اعتراضات على ألوهية السيد المسيح



1. ما هي أهم الأخطاء التي يقع فيها منكروا ألوهية السيد المسيح؟

(1) عدم التمييز بين الآيات التي تخص اللاهوت والآيات التي تنصب على الناسوت..

(2) التفسير الخاطئ للآيات عسرة الفهم، واستقطاع هذه الآيات من سياق الحديث، فلا ينظرون إلى ما يسبقها وما يلحقها، ولا يربطونها بالآيات مثيلاتها التي تتناول نفس الموضوع، ولا يرجعون إلى النص الأصلي..

(3) تحكيم العقل وطرح الإيمان خارجاً، ومحاولة خضوع الحقائق الإيمانية للفحوصات والمقاييس العقلية..

(4) التبعية للآخرين، فإذا ظهر إنسان ذكي ولبق واستطاع أن يخلب الأبواب ويسحب القلوب فيذهبون وراءه..

2. أفكار أريوس الهرطوقية

أنكر أريوس ألوهية السيد المسيح متأثراً ببعض الفلسفات اليونانية القديمة مثل الأفلاطونية Platonism، ويمكن تلخيص الفكر الأريوسي في النقاط الآتية:



1. أن الإبن ليس إلهاً حقيقياً بل إلهاً بالنعمة والمشاركة (لأنه ليس من نفس طبيعة الآب)

2. معرفة الإبن للآب غير كاملة

3. إن الإبن لم يكن يعرف جوهر ذاته ولا يعي نفسه

4. الإبن قابل للتغير والتحويل، وقابل للسقوط في الخطية وذلك إساءة لفهم كلام المزمور «أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ» (مز45: 7)

• من دراستنا لإعلان السيد المسيح
عن لاهوته (أنه هو «الله») نجد
الرد على النقطة الأولى..

• من دراسة ألقاب السيد المسيح
هي صفات الله، خاصة صفتي
المعرفة الكاملة، وعدم التغير
للسيد المسيح نجد الرد على بقية
النقاط.

• ونكتفي هنا بتوضيح القديس
أثناسيوس لكلمات المزمور
«أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ»،
حيث يقول:

الرد على الفكر الأريوسي



وأما الآية الواردة في المزمور «أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ» (مز45: 7)، فهي ليست مثلما تفهمونها أنتم (أيها الأريوسيون) أنها تُبين أن طبيعة اللوغوس مُتغيرة، بل بالأحرى فإنها تعني أن اللوغوس غير مُتغير.

لأنه بما أن طبيعة المخلوقات مُتغيرة، والبعض تعدّوا الوصية، والبعض الآخر قد تمردوا.. فإن أعمالهم ليست أكيدة ...

لأنه بما أن الإنسان الأول آدم (1كو15: 45) تعرض للتغير وبسبب الخطية دخل الموت إلى العالم (رو5: 12)، من أجل ذلك وجب أن يكون آدم الثاني غير مُتغير، حتى ولو ظلت الحية تزاول عملها، فإن خداعها يضعف.. أما الرب فلكونه غير مُتغير وثابت، تصير الحية عاجزة في مساعيها ضد الجميع..

اللوغوس الذي هو كلمة الله... فهو قاضٍ عادل ومحِب للفضيلة، وبالأحرى هو مانح الفضيلة. إذاً هو عادل وقدوس بطبيعته فهذا يُقال أنه يحب البر ويبغض الإثم (إش61: 8)، وهذا يُعادل القول القائل أنه يُحب الصالحين ويُعينهم، أما الظالمون فإنه ينفر منهم ويبغضهم (مز11: 7 / مز5: 6)..

(القديس أثناسيوس الرسولي)

• هذه نوعية من الأسئلة
الفلسفية التي طرحها
أريوس بغرض التشويش
على الإيمان المُستقيم.

• وعلى هذا رد الآباء على
أريوس بسؤال حكيم:
«هل الآب هو الله
بالإرادة أو بدون
الإرادة؟»

• وتساءل القديس كيرلس
الكبير: «هل الله مُترفق
ورحيم وقدوس وصالح
بالإرادة أو رغماً عن
إرادته؟»

3. هل الآب ولد الإبن بالإرادة أو
بدون الإرادة (أي قهراً)؟



إن الأريوسيين يتجهون بأفكارهم إلى
تعارض الإرادة من عدمه (في
اللاهوت) بدل أن يتجهوا إلى ما هو
أهم وأسبق من جهة السؤال، وهو أن
الطبيعة (الجوهر) أسبق من الإرادة،
والطبيعة هي التي تقود وتفتح
الطريق للإرادة (مُشيراً بذلك إلى أن
أعمال الله – الولادة – هي عمل
جوهرى فوق كونه إرادياً).

(القديس أثناسيوس الرسولي)





4. هل كان للسيد المسيح مشيئتين أحدهما إلهية والأخرى بشرية؟

- للسيد المسيح مشيئة واحدة ناتجة عن
تلاقي المشيئة الناسوتية مع المشيئة
الإلهية وخضوعها لها..

- اللاهوت لم يلغ الرغبات الطبيعية
لطبيعتنا في السيد المسيح (مثل الرغبة
في النوم، وفي الطعام، وفي أن يحزن،
أن يفرح، أن يكتئب .. كل المشاعر
الطبيعية، ولكن بلا خطية، وبلا مشاعر
خاطئة أو منحرفة أو شريرة..) ولكنها
كانت في حالة انسجام تام مع الرغبات
الإلهية، مثل خلاص البشرية والفداء.

الخطيئة ليست من جوهر الناسوت، وانه قد تحقق النصر على الخطيئة بواسطة الطبيعة البشرية عينها التي انهزمت مرة بالخطيئة.

لقد انهزم الشيطان أمام المسيح لا بفعل اللاهوت، فقد كان الشيطان يجهل اللاهوت الذي فيه، ولكن بعمل الناسوت الذي طالما أغراه الشيطان ووجه إليه كل أعماله وحاربه، فلم يجد الشيطان فيه الزرع القديم الذي زرع في الإنسان.

إن الذي اتخذ الكلمة هو شكل الإنسان كما خلق أولاً، جسد بدون شهوات جسدية.

لقد كان للمسيح إرادة بشرية ولكن جميع رغبات الطبيعة في المسيح كانت في انسجام ووافق مع إرادة الطبيعة الإلهية.

(القديس أثناسيوس الرسولي)



صح أم خطأ؟

• السيد المسيح مشيئتان واحدة لاهوتية
والأخرى ناسوتية

(X...)

• لتكن لا إرادتي بل إرادتك تعني مشيئتين
وإرادتين

(X...)

• لتكن لا إرادتي بل إرادتك تؤكد كمال ناسوت
السيد المسيح

(✓....)



5. كيف يدعو الإنجيل السيد المسيح وسيطاً بين الله والإنسان، وهو الله ذاته؟

نحن نرى أن الابن واحد من اثنين، إذ فيه التقت الطبيعتان الإلهية والإنسانية واتحدتا في واحد بشكل غير موصوف ولا يُعبر عنه، وبكل تأكيد نحن لا نعني أن الكلمة الإلهية قد تحوّل إلى الطبيعة الجسدية الأرضية ولا الجسد تحوّل إلى الكلمة.. فكل منها تبقى في خصوصيتها ولكنهما تعدان في وحدة تامة لا تنفصل.

أنه صار إنساناً، ولقب بـ "الابن الوحيد" الذي هو لقب خاص باللوغوس يُطلق أيضاً على اللوغوس متحدًا بالجسد، ونفس الأمر مع لقب "البكر" فهذا اللقب لم يكن لقبه قبل التجسد ولكنه صار لقباً بعد التجسد، وهو وسيط بهذا المعنى:

أنه جمع ووحد في شخصه أموراً متباعدة فيما بينها، وهي اللاهوت واللاهوت، الله والإنسان، وربطهما بوساطته بالله الآب لأنه واحد مع الآب في الطبيعة مع البشر لأنه خرج من بينهم، وحاضر في وسطهم، وذلك لأنه ليس غريباً عنا فيما يخص إنسانيته، وهو عمانوئيل الذي شابهنا في كل شيء ما خلا الخطية"

(القديس كيرلس الكبير)



(7) بركات إيماننا بلاهوت السيد المسيح

1. استحقاقات الأسرار المقدسة



• في كل صلاة في الأسرار المقدسة أو غيرها، لابد للشعب من الاعتراف أن المسيح إلهنا:

❖ لازم لنوال الطبيعة الجديدة من خلال سر المعمودية..

❖ وفي سر الإفخارستيا، يجاهر المؤمنون بقانون الإيمان قبل أن تكشف الأسرار ويرفع ستر الإبروسفارين من على المذبح المقدس..

• بدون إعلان هذا الإيمان لا يأخذ شعب استحقاق البركة لأنه ليس لنا أن ننال من بركات السماء بدون هذا الإيمان.

• إن لم يكن المسيح هو الله
الظاهر في الجسد ليمنح آلامه
المقدسة ودمه الطاهر المسفوك
عنا بركات وإمكانات لا نهائية
لخلاص جميع الناس في كل
العصور والأزمان من جميع
الخطايا والآثام: «وَهُوَ كَفَّارَةٌ
لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقْطُ، بَلْ
لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا» (1يو2:
2)، يكون الذي صُلب عنا مجرد
بشر محدود لا يُخلص ولا حتى
نفسه وتتبدد جميع بشائر
الخلاص ووعود الملكوت.



2. نوال بركات الخلاص

3. مُعَايِنَةُ مَجْدِ اللَّهِ



- الإيمان بلاهوت السيد المسيح وعظمة قدرته وسلطانه يُرينا مجده، كقوله لمرثا: «إِنَّ آمَنْتِ تَرَيْنَ مَجْدَ اللَّهِ» (يو 11: 40)
- مساكين أولئك الذين ينكرون المسيح لأنهم محرومون من مُعَايِنَةِ مجده!

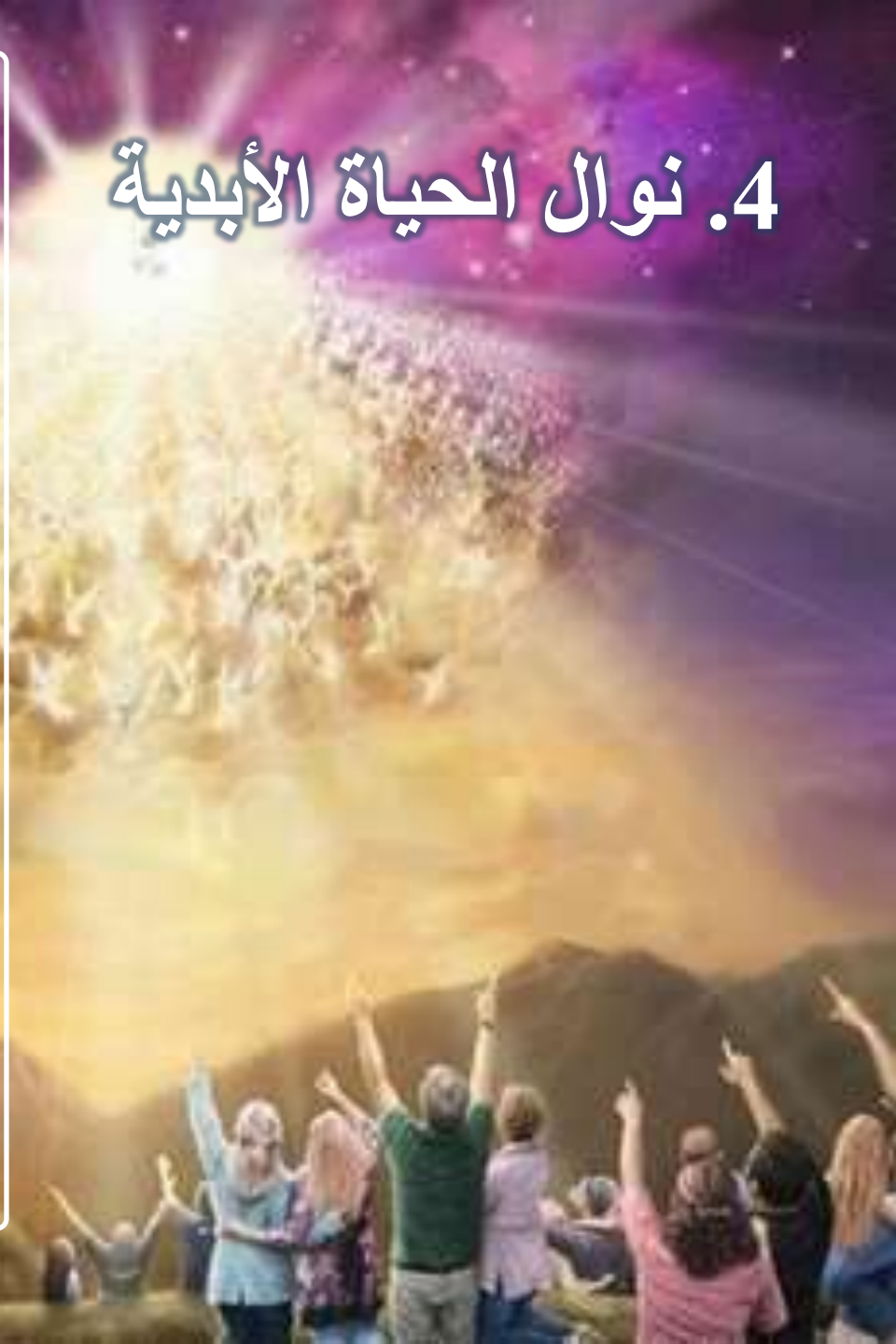
4. نوال الحياة الأبدية

لا يمكننا أن ننال الحياة الأبدية أو نشعر بها في حياتنا هنا أو الدهر الآتي إلا بإيماننا بالمسيح أنه هو الله الظاهر في الجسد:

• أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا (يو11: 25)

• الَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ (يو3: 36)

• مَنْ لَهُ الْابْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. (1يو5: 11)



5. الغلبة على العالم

• إيماننا بلاهوت السيد المسيح
يُعطينا الغلبة على العالم
وشهواته: «مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ
الْعَالَمَ، إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ
هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟» (1يو5: 5) (لأنه هو
المسيح مصدر القوة الذي يُعطينا
الغلبة)، و «شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا
الْغَلْبَةَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ»
(1كو15: 57)

• كما نثق في قوته التي تُعطينا
الغلبة على الخطيئة والموت
والجحيم «أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟
أَيْنَ غَلْبَتُكَ يَا هَاوِيَّةُ؟» (1كو15: 55)





أكمل:

بركات إيماننا بلاهوت السيد المسيح:

(1) استحقاقات الأسرار المقدسة
.....

(2) نوال بركات الخلاص
.....

(3) مُعاينة مجد الله
.....

(4) نوال الحياة الأبدية
.....

(5) الغلبة على العالم
.....



المراجع

- لاهوت المسيح (البابا شنودة الثالث)
- لاهوت السيد المسيح (ج 1) من خلال صفاته الإلهية (د. عاطف فخري)
- لاهوت السيد المسيح (ج 2) من خلال ألقابه الإلهية (د. عاطف فخري)
- لاهوت السيد المسيح (ج 3) من خلال أعماله الإلهية (د. عاطف فخري)
- أسئلة حول ألوهية المسيح (كنيسة القديسين مارمرقس الرسول والبابا بطرس خاتم الشهداء)
- مبادئ العقائد المسيحية أصالتها وفعاليتها (مطرانبة الجيزة)
- إيماننا المسيحي صادق وأكد (القس بيشوي حلمي)
- حتمية التجسد الإلهي (حلمي القمص يعقوب)